Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد إقامة الرسول بالمدينة مدة تقرب من نصف عام وحد فيها الجبهة الداخلية بالمؤاخاة ، وأمنها بعقد المعاهدات ، ووضع مركز انطلاقها ببناء المسجد النبوى الذى كان ديوانا عاما لمقر الحكم ، بل كان مجمعا للدواوين ، يمثل مسجدا للصلاة ، ومجلسا للقضاء ، ودارا للفتوى ، ومعسكرا للمحاربين ، ودارا للمحفوظات .. بعد ذلك وغيره – من مقدمات طبيعية وإعداد ضرورى لخوض المعارك الفاصلة المنتظرة مع الأعداء – كان لابد من بناء الجيش لخوض المعارك والتأكد من كفاءته ، والعمل على رفع مستوى هذه الكفاءة ، بالمواظبة على التدريب الشاق المتواصل ، واختيار طاقات الجنود فى مختلف الظروف ، وتحت أصعب الاحتمالات .

لذلك لم يكن الغرض من السرايا الدخول فى معارك فاصلة ، وإنما كان أهم ما تهدف إليه :

أولا : إلقاء الرعب فى قلوب الأعداء من المشركين ، وإيهامهم بأن المسلمين لم يهاجروا ضعفا ، أو استخذاء ، أو فرارا من بأس أعدائهم ، وإنما هاجروا ليعدوا لهم العدة ، ويأخذوا الأهبة لنضالهم .

ثانيا : تهديد تجارة قريش ، وزلزلة أمنها ، مما يؤثر إلى حد كبير على اقتصادياتها التى كان أساسها التجارة مع الشام .

ثالثا : تدريب الشباب المسلم وجند الله على الأعمال العسكرية الشاقة ، وعلى تحمل الصعاب ومعرفة فنون القتال فى مختلف الظروف والمناسبات .

رابعا : اكتشاف معظم المواقع حول المدينة بل بين مكة والمدينة ، والتعرف على قاطنيها من قبائل العرب وبطونهم ؛ لأنها